

الزراعة في الإمامة في العصر العباسي



الدكتور عبد الله محمد السيف

اختلاف الجغرافيون المسلمون في تحديد إقليم اليمامة اختلافاً كبيراً : فبعضهم جعله من نجد « اليمامة صرة نجد ومدينة نجد حجر »^(١) وآخرون جعلوه من الحجاز^(٢) ، بينما توسع الأصفهانى في تحديده لليمامة فجعلها إقليماً مستقلاً يشمل جزءاً من اليمن وجزءاً من البحرين وجزءاً من أطراف الشام والعراق^(٣) .

يرجع الاختلاف الذى رأيناه في تحديد اليمامة إلى اختلاف الحدود الإدارية لأقسام جزيرة العرب بين فترة تاريخية وأخرى : فالتنظيمات الإدارية تتغير بتغير الظروف التاريخية ولا تراعى الحدود الجغرافية^(٤) . أما دراستى لليمامة في هذا البحث فستشمل هضبة نجد الوسطى أو ما يعرف الآن إدارياً بمنطقة الرياض . سأتناول في هذا البحث العوامل المؤثرة في الزراعة ، والإقطاعات والملكيات الزراعية ، وطرق الرى المستخدمة في اليمامة في العصر العباسى . ثم أختتم البحث بالحديث عن المحاصيل الزراعية وطرق التعامل الزراعى السائد في اليمامة في تلك الفترة .

العوامل المؤثرة في الزراعة :

عرفت اليمامة منذ العهد الإسلامية الأولى بخصوبة أرضها^(٥) . ووفرة إنتاجها من الحبوب والتمور . حتى أنه كان لأسود بن مالك بن عبيدة (من بنى يشكر بن بكر بن وائل) نخل موفوفة « نصرم في كل سنة مرتين »^(٦) . وكان الانتاج الزراعى في اليمامة يصدّر إلى المناطق المجاورة لها : ففي عهد الرسول ﷺ قطع نامة بن أنال الحنفى الميرة عن فريش في مكة بعد دخوله في الاسلام . ولم بعدها إليهم إلا بأمر من رسول الله ﷺ^(٧) .

وفي العصر الأموى استمر تصدير الإنتاج الزراعى إلى الحجاز . وعندما تأزم الموقف بين عبيدة بن الزبير - رضى الله عنه - وبين نجدة بن عامر الحنفى قطع الميرة الصادرة من اليمامة والبحرين عن أهل الحجاز . ولم بعد تصديرها إلا بعد أن تدخل عبيدة بن عباس - رضى الله عنها - وأقنع نجدة بن عامر الحنفى^(٨) .

وفي العصر العباسى : تحدّثنا المصادر عن خصوبة التربة في اليمامة ووفرة إنتاجها الزراعى ، فنذكر المصادر أن اليمامة أكثر نخيلاً وتمرّاً من المدينة ومن سائر الحجاز^(٩) . ووصف ياقوت نخلًا عن السكونى قرية سدوس بأنها من أنخصب قرى اليمامة^(١٠) . ويعتبر وادى الخرج في اليمامة أحد الأودية

المشهوره بخصوبة أرضه وهو « خير واد بالهامة أرضه أرض زرع ونخل »^(١١١) . ويذكر المقدسي أن الهامة بلد جيدة التصور^(١١٢) . وتنتشر المناطق الخصبة في مناطق الهامة مثل قرقرى^(١١٣) . والزوسم^(١١٤) . والفلقج^(١١٥) . وسود باهله^(١١٦) . والفقى^(١١٧) . وغيرها . ولاشك أن خصوبة التربة في الهامة من العوامل التي ساعدت على نمو الزراعة ونطورها .

ومن العوامل التي ساعدت على نمو الزراعة في الهامة وجود المياه الوفيرة الكافية للزراعة . كالعيون الجارية . والآبار الجوفية . وسياه الأمطار السنوية . وستحدث عن ذلك بالتفصيل أثناء حديثنا عن طرق الري .

والأمدى العاملة من العوامل الأساسية في نهضة الزراعة . ولقد كان الرقيق يعمل في مزارع الهامة في العصر الأموي . حتى أنه كان في الحضاوم وحدها أربعة آلاف رقيق يعملون وأسرهم على استصلاح الأراضي وإستثمارها لزيادة الانتاج الزراعي^(١١٨) . ومن المحتمل أن الرقيق في العصر العباسي استمر يعمل في المجال الزراعي : حيث وردت إشارات في المصادر تدل على وجوده بكثرة في الهامة^(١١٩) . ويروى الخطيب البغدادي أن الخليفة أبا جعفر التصور طلب من والي الهامة السرى بن عبيد الله الهاشمي أن يسرى له رقيقا من رقيق الهامة للعمل كباوين له . فأسرى مائتي غلام من الهامة^(١٢٠) . ويروى الحرابي أن مرة بن جابر أحد سكان قرية أضاح قال : « كنا نتضح على حرث لنا بتاحية أضاح . ولنا غلام ونحن نعمل في حرثنا . وكان يلح على رطانة بالزنجية حتى رويها قال : وقف علينا رتجي قد استعرب وفهم ... »^(١٢١) .

ويستفاد من هذا النص أن الرقيق كان يعمل في الهامة في الزراعة . كما أن هناك رقيقا ممن تعلموا اللغة العربية وفهموها . وبالمقابل وجد رقيق جديد لا يتكلم العربية .

تلك هي أهم العوامل التي ساعدت الزراعة على أن تبقى ذات شهرة طيبة في الهامة وبخاصة التمور والحبوب . إلا أننا لا ننكر أن هناك بعض الفترات خلال العصر العباسي كان لها تأثير سيئ على الزراعة نتيجة للاضطرابات الداخلية : ففي سنة ٢٣٢هـ كانت قبائل بنو تغبر تغبر على المناطق القريبة منها في الهامة . فكتب الخليفة الواثق إلى قائده بأمره بالقضاء على فتنهم فسار إليهم وقتل منهم « زهاء ألف وخمسة رجل » وكان بعضهم « أصحاب نخل ونبات »^(١٢٢) . ويروى الأصفهاني أن الحروب وقعت بين جعدة وفتير بسبب الخلاف على سيح اسحاق « وهو نهر يمرجه من فتاة » وهو بطيحة واسعة . وعليه من النخل ما لا يدرى ما مبلغه^(١٢٣) . وعندما استولى بنو الأحيضر على الهامة كانت سياستهم الداخلية تنسم بالجهور وسوء السيرة^(١٢٤) فقاموا بتشيت أهلها .

مول ابن حوئل وفي سنة ٢٢٨هـ في عهد الخليفة المتوكل دخل محمد بن يوسف الحسني الأخضر الهامة فجلا أهلها بسبب « جوره إلى أرض مصر والمعدن في الآف كثيرة »^(٢٥) ويقول البغوي بأن أكثر من بالعمالي في مصر « قوم من ربيعة من بني حنيفة من أهل الهامة انتقلوا إليها بالعبالاب والذوبة ... »^(٢٦) . وكانت قرآن من المناطق الزراعية في الهامة وعندما استولى بنو الأخضر على الهامة وعاملوا أهلها معاملة سيئة ترك أهل قرآن بلدتهم وهاجروا في سنة ٣١٠هـ من الهامة إلى البصرة « لحبب لحميم من ابن الأخضر في معاسناتهم وجذب أرضهم ... الخ »^(٢٧) .

وفي القرن الخامس الهجري زار الرحالة الفاسي ناصر خسرو الهامة . وذكر أن جيشا من العرب مرّ بالفلج وطلب من أهلها حسانة من من التمر . فلم يوافقوا على ذلك فحاربهم الجيش وقتل « من أهل القلعة عشرة رجال وقُلت ألف نخلة »^(٢٨) .

ومن المشكلات التي كانت تواجه الزراعة قلة الأمطار الشتوية ؛ حيث أن بعض المزارعات تعتمد على الأمطار^(٢٩) ، وإذا قلت الأمطار أصاب الناس الجهد والمحط وقلة الانتاج الزراعي^(٣٠) .

الإقطاعات والملكيات الزراعية :

لقد بدأ إقطاع الأراضي للمسلمين في الهامة منذ العهد الإسلامية المبكرة . فقد أقطع الرسول ﷺ جماعة بن مرارة بن سلمى الحنفي العورة . وغرايه والحبل^(٣١) . كما أقطع فرات بن حبان العجلي أرضا في الهامة^(٣٢) . وحين وفد حصين بن سمث على رسول الله ﷺ أقطعه مياها بالهامة منها الحموي والماعرة وأصبهب والنهاد والسديرة^(٣٣) . واستمر إقطاع الأراضي في الهامة في عصر الخلفاء الراشدين^(٣٤) . وفي العصر العباسي وردت اشارات تدل على استمرار إقطاع الخلفاء العباسيين للأراضي في الهامة^(٣٥) .

أما عن الملكيات الخاصة فلا نعطينا انصافا إلا القليل من المعلومات عن لم شهرة معينة . كما أنها أحيانا تنسب إلى الملاك من الأشر بشكل عام . ومن المحتمل أن ذلك يعود إلى انقطاع الهامة وبعدها عن مركز الخلافة . وإغفال المؤرخين لذكرها . فبروي ابو عبيد الله السكوني أن يحيى بن طالب الحنفي كانت له ضبعة بالهرة في قرمرى^(٣٦) . كما كان له ضبعة أخرى تسمى كحيل في قرآن وكان ينزل فيها^(٣٧) . وذكر الأصفهاني أن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الحطفي كان له

نخيل بالهامة^(٢٨) . ومن المحتمل أنها تقع في بلدة أنبقة بالوسم من أرض الهامة حيث يروى ياقوت أن أكثرها لولد جرير بن الحطفي . وكان لجرير بها ضبعة^(٢٩) . ويقول صاحب بلاد العرب بأن الأحبسي « مائة عليها نخيل لولد النساخ مولى أمير المؤمنين »^(٣٠) .

وهناك دلائل تشير إلى وجود قرى زراعية كانت ملكاً للأسر والقبائل ذكرت بشكل عام وبدون تفصيل : فيروى الحفصي أن المصانع قرية من قرى الهامة . فيها نخل لبني ضور بن وراح^(٣١) . ويقول السكوني بأن عميق الهامة لبني عصيل فيه قرى ونخل كثير^(٣٢) . وكانت أكنه من قرى فلج الهامة لبني جعدة كثيرة النخل والزروع والآبار^(٣٣) . أما البالد به ففيها نخيل ومزارع لبني غمر من بنكر^(٣٤) . وفي تمام نخيل كثير ومزارع لبني هزان^(٣٥) . ويروى الحفصي أن العدير به نخل لبني ذهل بن النؤل بن حنيفه . ونخل آخر لبني عامر بن حنيفه^(٣٦) . أما الغاربة فكانت لبني عيداه بن النؤل^(٣٧) . ويذكر الحمداي أن الهذار به نخل وزروع على ابار وسوان من الأهل للحريش بنى كعب^(٣٨) . أما المذارع فهي نخل وزروع لبني قشير^(٣٩) . ولبنى قشير أيضا نخيل ومزارع في قرية قرْن والتطبتان^(٤٠) . ولجعدة وادي الغبل « ملان نخيلا . وبأعلاه نفر من بني قشير لهم أموال كثيرة »^(٤١) .

وفي وادي الحرج مزارع ونخيل لبني قيس بن ثعلبة بن عكابه بن يكران وائل^(٤٢) . أما قرية سدوس ففيها مزارع لبني سدوس بن شيبان بن ذهل^(٤٣) . وفي القفى نخيل كثير وآبار وضباع لآل حماد من نعيم^(٤٤) . أما وبرة ففيها نخيل لبني سيار بن عبيد^(٤٥) . وفي أسيله ماء ونخل لبني العنبر^(٤٦) . ويروى الحفصي أن وادي لبْن فيه نخل لبني عبيد بن ثعلبة^(٤٧) . أما بَشَّان فهو نخل لبني سعد بن زيد بن مائة بن نعيم^(٤٨) . وفي نهْلان نخل لبني لغير^(٤٩) . وكانت جزال نخل لبني عصم من باهله ومواليها . أما الفرعانة فهو وادي نخل للحارث من باهله^(٥٠) . هذه بعض نماذج للقرى الزراعية التي ذكرتها المصادر بشكل إجمالي ولا نعلم السبب الذي جعل المصادر تغفل ذكرها بالتفصيل كملكيات زراعية خاصة ! أهول بعد الهامة وانقطاعها عن مركز الخلافة مما أدى إلى إغفال المؤرخين لذكرها كما أسلفنا . أم بسبب تدهور الحالة الاقتصادية بشكل عام في الهامة بعد استيلاء الدولة الأخيضرية عليها ومعاملة أهلها معاملة سيئة ، مما أدى إلى هجرة بعض السكان عن الهامة وبالتالي زوال الملكيات الزراعية الخاصة وتدهورها ؟

طرق الري :

كانت الزراعة في الهامة في العصر العباسي تعتمد أحياناً على الأمطار الشتوية التي تنحدر إلى الأراضي الخصبة عبر الوديان الكثيرة ، وكان المزارعون يسفون أراضيهم الزراعية من هذه المياه . يقول ابن الفقيه : « وأما حنظلتهم فتسمى بيضاء الهامة وهي عذى لا سقى ... »^(٦١) . ويروى الأصفهاني أن رياض السلى (روضة سويس ، روضة البديع ، روضة الطنب ، وروضة الجرداء) تسقى من وادي بنيان « وهي مزارع أعذاه لبني حنيقة »^(٦٢) . ويذكر الهمداني أن من الأودية التي تصب في المخرج ذو أروال وماوان ونمر وفلاب حيث تجتمع في واد واحد^(٦٣) .

ونظراً إلى أن الأمطار الشتوية موسمية وغير كافية للزراعة ، اتجه السكان إلى حفر الآبار والعيون وإقامة بعض القنوات التي ساعدت على استصلاح كثير من الأراضي الزراعية . فكانت العيون بالهامة كثيرة مثل عين هيت ، وعين جو ، وعين الجبيرة ، وعين الخضراء^(٦٤) . أما المياه الجارية على سطح الأرض فيذكر ابن الفقيه أن « بالمجاعة نهران وبأسفلها نهر يقال له سبج الغمر وبأعلاها قرية يقال لها نعام بها نهر يقال له سبج نعام »^(٦٥) .

وفي إقليم الفلج بالهامة انتشرت العيون والأنهار الجارية مثل سبج الزفدمي وسبج اسحق وعين الذبأ التي « يخرج منها سبعة عشر نهراً »^(٦٦) . وقد عدد الهمداني عيون الفلج بقوله « ولبنى جعدة سيحان يقال لأحدهما الرقادي والآخر الأطلس . وأما سبج قشبر فاسمه سبج اسحق ، فأما الرقادي فان مخرجه من عين يقال لها عين ابن أصبغ ومن عين يقال لها عين الزبأ تحتلطنين وأما الأطلس فان مخرجه من عين يقال لها عين الناقة ... »^(٦٧) . ويذكر خسرو أن المياه في الهامة قليلة حيث تجري في قنوات ، وفي إقليم الفلج وحدها أربع قنوات لسقى أشجار النخيل^(٦٨) .

وفي بعض المناطق الزراعية في الهامة كانت المياه تجري تحت الحصى بالقرب من سطح الأرض مثل عقيق الهامة (عقيق غرة) الذي كانت مياهه ينور توجد بالقرب من سطح الأرض « وربما أنارته الدواب بحوافرها »^(٦٩) . وكان ماء ينقى بسفى خمسة آلاف بيت وهو « أحساء تحصى من البطحاء .. »^(٧٠) .

ومع التوسع في الزراعة ازداد حفر الآبار لري المزروعات : ففي الفقه توجد الآبار الكثيرة^(٧١) . كما توجد الآبار في قارة العنبر ، وقارة الحازمي ، وغمرة ، والهدار ، وأكمه والمذارع والغيل في الفلج وحولها النخيل والزروع^(٧٢) . وفي سوق الفلج مائتان وستون بئراً^(٧٣) . وعلى الرغم من أن الفواقل

التجارية كانت تزود من هذه الآبار بالماء إلا أنه يبدو أن هذه الآبار تستخدم أيضا في رى المزروعات والبساتين . حيث يذكر الأصفهاني أن « منازل بني قنبر في ناحية السوق على سطح الوادي نخيل ودور وحيطان »^(٧٦) . كما كانت توجد الآبار أيضا في قرية السال بالهامة^(٧٧) . وكان المزارعون يرفعون المياه من الآبار بواسطة التواضع من الآبل لإرواء مزروعاتهم . يقول المهمداني : « المذار فيه نخيل وزرع على آبار وسوان من الآبل »^(٧٨) ويذكر خسرو أن المياه في الفلج نستخرج من الآبار بواسطة الجهال^(٧٩) .

أنواع الزراعات والمحاصيل الزراعية :

تغير التمور والحبوب أهم المحاصيل الزراعية التي كانت تنتج في الهامة في العصر العباسي . ويبدو أن ذلك عائد إلى ملائمة التربة والمناخ لنمو هذه المحاصيل الزراعية . فبروي ابن الفقيه قائلا « وأما حطنتهم فسمي بيضاء الهامة وهي عذى لا سقى يحمل منه إلى الحلفاء وأما ثمره فلولم يعرف فضله إلا أن النمر بنادي عليه بين المسجدين يماي الهامة يماي الهامة فيباع كل غرليس من جنسه بعر البامي ... »^(٧٨) . وتذكر المصادر أن الهامة أكثر نخيلا وثمرًا من المدينة ومن سائر الحجاز^(٧٩) . ويقول الرحالة الفاسي خسروا بأن النخيل في الهامة كثير . وعندما يكثر النمر في الهامة يباع الألف من بدنان واحد^(٨٠) . ويذكر الأديسي أن بالهامة « هري عامرة ومزارع متصلة ونخل وحدائق وأشجار ... وبها غور حسنة الألوان سبية المأكّل »^(٨١) .

ومن أهم الأقاليم التي كانت تنتج التمور في الهامة إقليم الفلج : حيث كان ينتج كميات كبيرة من التمور ويوجد بها كثير من المزارع والبساتين . يقول صاحب بلاد العرب « وبالفلج نخيل ومزارع وأنهار »^(٨٢) . وكان سيح اسحق يسمى عددا من النخل « لا يدري ما ميلعه »^(٨٣) . كما كانت أشجار النخيل تزرع في هري الفلج والمناطق المحاورة لها مثل قرن التي فيها النخيل والمزارع^(٨٤) . وأكثرت الكثيرة النخل والزروع^(٨٥) . كما يكثر النخل في وادي المذار والمذار في الفلج^(٨٦) . والنبطيان^(٨٧) . ويعتبر وادي الغبل في الفلج من أشهر المناطق الزراعية حيث تكثر المزروعات وأشجار النخيل فبروي الأصفهاني أنه وادي بين جبلين « ملان نخيلا »^(٨٨) . وبه يمر بقال له الصفري . يصدر إلى الحجاز « لا بصير في البحر غيره لصلابته . في الصيف يمتنع من الكندر . وفي الشتاء ينسق كالزجاج »^(٨٩) . ويقول خسرو بأن غور الفلج من أجود أنواع التمور

بعض أفضل من غور البصرة وغيرها^(١٠٠) .

وروى ياقوت نقلا عن الخفصى أن النخيل كان موجودا أيضا في مري الهامة مثل العمير ، وواى لين ، والمصانع ، وبيسان ، ووزيرة ، وأسئلة والقدامى^(١٠١) في الوسم . وتكثر زراعة النخيل أيضا في عام^(١٠٢) . وعقيق بنى عميل^(١٠٣) . والخرج^(١٠٤) . وصفوحه^(١٠٥) . وبوسب^(١٠٦) . وواى الفقى . والوزر وروضة الحازنى^(١٠٧) . وقران^(١٠٨) . ونرمدا^(١٠٩) . مثلهم التى يقول فيها الشاعر :

بل هل شجنتك الطغفن باكرة كأتين النخل من ملهم^(١١٠)

وروى ياقوت بأن ملهم موصوفة بكثرة النخل^(١١١) . وتكثر زراعة النخيل في مري الهامة مثل البالدبة ونمر وغير^(١١٢) . ويقول أبو عبد الله السكونى بأن فرفرى وهاها مثل المزيه ورماء والأطواء مليئة بالزروع والنخيل الكبيرة^(١١٣) .

أما مري أباض بالهامة فكانت عامرة بالنخيل والمزارع وكان « لها نخل لم ير نخل أطول منها »^(١١٤) . كما كان يوجد النخل بكثرة في بيسان بالهامة . ويقول أبو داود الأبادى :

نخلات من نخل بيسان أبعد

من جميعا ونينهن توائم^(١١٥) .

ومن مري الهامة التى كانت توجد بها النخيل وادى كنزة والوسط . وواى الجعل^(١١٦) . وواى لحاء الذى كان كثير الزرع والنخل^(١١٧) . ويذكر الهمداني أن في رملة الزوكة « حواء من نخل كثير »^(١١٨) .

وفي سواد باهلة كانت هناك مياه بالهلباء عليها نخيل منها مرفق والخفص والعوسجه وذو طلوح^(١١٩) . والفرعة وجزال التى يقول فيها الشاعر :

ألا يا بنى عصم جزال وحة مراطيع تحبسى كل عام لكم حربا
إذا أرطبت منها المياكير هيجت صدور رجال لم تروعوا لهم سربرا^(١٢٠) .

وتوجد النخيل والمزارع أيضا في الرنية وأسفل جاوه . والنريف . وسحين وسحنة . والنبط والربا والجوزاء في سواد باهلة^(١٢١) . وقد زار الربا الرحالة الفارسى ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى . وذكر أن بها نخلا كثيرا وأن أراضيها تزرع ببهاء الأبار والسوامى^(١٢٢) .

ونظرا لكثرة زراعة النخيل في شتى مناطق الهامة : فقد تعددت أنواع التمور وتنوعت ففي النور يوجد نوع من التمر يسمى الزغرى يقول الشاعر :

بذودها عن زغرى بوتر صفائح الهند وفتيان غير^(١١٤) .

وأجود أنواع التمور في الهامة البردى والزرقاء والمهدامية^(١١٥) . وهناك أنواع من التمور أقل جودة : كالصفرة ، والحضري ، والمجننة ، والصفراء ، والقعاغى ، والصف ، والصفير ، والصفايا ، والتعضوض ، والعاهسى ، والجعاب ، والمرى ، وخراشف بنى مسعود ، والصفرة ، والصنعة^(١١٦) . وفي إقليم الفلج بالهامة كانت توجد أنواع من التمور ، كالصفرى الذى صفه الحمدانى بأنه سيد التمور : حيث يفرق في البحر « فيأت سائر التمران ما خلا الصفرى^(١١٧) » . ومن أنواع التمور التى كانت توجد في الفلج أيضا : السرى ، واللصف ، والفحاحيل ، والمجنسى . والجعادى ، والشايرخ ، والتمرخ ، واليباض ، والسواد ، والبرنى^(١١٨) . ويذكر ناصر خسرو أن بالفلج عمر يسمى « ميدون » تزن الواحدة منه عشرة دراهم ، ولا يزيد وزن التوى به عن دنانير ونصف^(١١٩) .

ومن المحاصيل الأخرى في الهامة الحبوب وتأتى في الدرجة الثانية بعد التمور ، وقد أشارت المصادر الى تصدير الهامة للحبوب إلى مكة في العهود الإسلامية الأولى - كما أسلفنا - واستمر ذلك خلال العصرين الأموى والعباسى . ويبنى ابن الفقيه على جودة صفح الهامة وطيب طعمه ويقول بأنه « يحمل منه إلى الخلفاء »^(١٢٠) . كما كانت تزرع الحبوب في بلاد بنى غير كعكاش في الشريف ، فيروى بالقول أن « لم فيه مزارع بر وسعير »^(١٢١) . وكان يحيى بن طالب الحنفى يشتري غلات السلطان بقرقرى ، لكن أبو عبد الله السكونى - الذى روى هذا الخبر - لم يوضح لنا نوعية هذه الغلات الكثيرة^(١٢٢) . ومن المحتمل أن هذه الغلات تشمل على الحبوب والتمور نظرا إلى أن منطقة قرقرى كانت ولا زالت تشتهر بهذه المحاصيل الزراعية ويروى الأصقهانى أن بنى كعب بن جندب كان لهم في الأسيلة نخل « ولهم قاع يزرعونه يقال له الجنجانة »^(١٢٣) .

لقد ورد في المصادر كثيرا كلمة « زرع » و « زروع »^(١٢٤) أثناء الحديث عن بعض قرى الهامة . ومن المحتمل أن المصادر تعنى بهذه الكلمة زراعة الحبوب بجميع أنواعها : لأن شهرة الهامة في إنتاج الحبوب - وبالذات وادى الحرج - كانت كبيرة . واستمرت حتى نهاية العصر العباسى : فيروى أبو القدا أن أهل الأحساء والتطيف كانوا يجلبون التمر إلى وادى الحرج بالهامة ، ويشترون

بكل راحلتين من النمر راحلة من الحنطة^(١٢٤) . ولعل ذلك يرجع إلى أن انتاج النمر . قد قل في بعض المناطق في الهامة في أواخر القرن السابع الهجري حتى اضطرت إلى الاستيراد من المناطق المجاورة وبالذات من الأحساء والقطيف . أما الحبوب فكان انتاجها بغيبض عن حاجتها . ولقد صرح بذلك أبو الفدا قائلا : « وأخبرني من وأها (الهامة) في زماننا هذا أن بها أناسا وقليل نخل ... ووادي الهامة المخرج وبه عدة قرى وبها الحنطة والشعير كثير ... »^(١٢٥) . كما كانت تزرع الحبوب في الفلج في إقليم الهامة في العصر العباسي^(١٢٦) .

ولا تمدنا المصادر بمعلومات مفصلة عن زراعة الخضروات والفواكه في الهامة : سوى أن المصادر ذكرت قرية سدوس بأنها من أحصب قرى الهامة . وكانت تنتج كميات كبيرة من الرمان . حتى أنه كان يباع المائة ومائة بدرهم وكان في غابة الجودة . ولقد عبر الحرابي عن جودة وكثرة الرمان في سدوس بقوله : « تخرج الرمانة كبلجة من حب أحلا شيء ... ثم لو وردتها ألف راحلة ما تبين ما يخرج منها »^(١٢٧) . ويذكر أبو عبد الله السكوني بأن قرية سدوس لها رمان موصوف^(١٢٨) .

وكانت الحضرة يستأنوا مشهورا بخصوبة التربة والانتاج الزراعي . يقع في الهامة بين حجر (الرياض حاليا) وبين متفوحه « له خاصية في عظم البصل »^(١٢٩) . ويستشف من روايه بأقوت أن الزعفران كان يزرع في وادي المياه (وادي جلاجل) في إقليم الهامة^(١٣٠) .

وليس لدينا معلومات مفصلة عن التعامل الزراعي ، أو عن العمال الذين راولوا مهنة الزراعة في الهامة في العصر العباسي . ولكن يبدو أن بعض الملاك كان يقوم على زراعة أرضه بنفسه أو بمساعدة وقيقه : يقول جابر بن مرة « كنا ننضح على حرث لنا يناحية أضاح ولنا غلام ونحن نعمل في حرثنا ... »^(١٣١) . ويروي الأصفهاني أن رياض السِّل كانت تسقى من وادي بنيسان . وكان المزارعون يسكنون في فنين مبنيين في هذه الرياض^(١٣٢) . ومن الملاك من كان يزارع على الأرض غيره كأن يدفع له جزءا من المحصول كأجرة على عمله . يقول خسرو بأن الفلاحين في إقليم الفلج بالهامة كانوا يعملون في المزارع « وأجر الرجل في اليوم عشرة سيرات من غلة »^(١٣٣) . وكان بعض المزارعين يستمر أرض غيره مقابل مبلغ من المال يدفع سنويا . فكان مروان بن أبي الجنوب بن أبي حفصة يستغل ضبعة في الهامة مقابل ألف درهم سنويا^(١٣٤) .

○ الهوامش والتعليقات ○

✽ قدم هذا البحث إلى الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب - المؤتمر التخصصي الأول الذي عقد في الكويت من ١٠ - ١٤ ديسمبر ١٩٨٣ م - وموضوعه « الري والفلاحة »

(١) ابن الفقيه ، كتاب البلدان ١ ليدن ١٣٠٢ هـ ، ص ٣٠ وحيز أقدم قاعدة لإقليم البامة ، ولقد قامت مدينة الرياض على أنقاض مدينة حيز ، أنظر حد الجاسر ، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ (الرياض : ١٣٨٦ هـ ، ص ٩)
(٢) ابن حوقل ، صورة الأرض (دار الحيلة ، بيروت) ص ٢٩ ، أبو اللدا ، تلويح البلدان (باريس : ١٨٤٠ م) ص ٨ ، التلغشتي نهاية الأرب (القاهرة : ١٩٥٩ م) ، ص ١٧ .

(٣) الأصفهاني ، بلاد العرب (الرياض : ١٣٨٨ هـ) ص ٣٢٥ ، لمزيد من المعلومات عن موقع البامة من الجزيرة العربية راجع كتابنا الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي ، بيروت : ١٤٠٩ ، ص ٣١ وما بعدها .

(٤) أنظر صالح العلي ، لتحديد الحجاز عند التوسمين ، مجلة العرب ، ط ١ سنة ١٣٨٨ ، ص ٩ ، ٢ ، عبدالله بن طيس ، معجم البامة (الرياض : ١٣٩٨ هـ ، ط ١ ، ص ١٧ .

(٥) الدينوري ، الأخبار الطوال (القاهرة : ١٩٦٠ م) ، ص ١٦ - ١٧ .

(٦) ابن حزم ، جهرة أنساب العرب (دار المعارف ، القاهرة) ، ص ٣٠ .

(٧) ابن هشام ، سيرة النبي ، تحقيق محمد يحيى الدين عبدالحسيد ، (القاهرة : ١٣٥٦ هـ) ، ج ٤ ، ص ٣١٦ - ٣١٧ ، ابن الأثير ، الكامل (القاهرة : ١٣٥٦ هـ) ، ج ٣ ، ص ٣٥٣ ، وبذلك أن سعد بن شامة لما أسلم فسيح « على فرش قلم يدع حبة لتبهم من البامة » ، انظر الطينيات (دار صادر بيروت) ، ج ٥ ، ص ٥٥٠ ، وللمزيد جلب الطعام للبيح ، انظر : ابن منظور ، لسان العرب (طبعة بولاق) ، ج ٧ ، ص ٣٩ .

(٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ ، النويري ، نهاية الأرب (دار الكتب المصرية رقم ٥٤٩ مصارف عامة) ، ورقة ١٤ .

(٩) الاصطخرى ، المسالك والممالك (القاهرة : ١٣٨١ هـ) ، ص ٢٣ ، ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٨ ، الأثرسي ، نزعة المشتاق ، طبع الجزء الخاص بجزيرة العرب ، مجلة للجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨١ م ، ص ٤٤ .

(١٠) ياقوت ، معجم البلدان (طبعة لا ييزج) ، ص ٨٤ للشرك وضعها (جوتنكين ١٨٤٥ م) ، ص ٣٤٥ وسدوس قرية لا تزال تعرف بهذا الاسم ، وهي بلدة عامرة ذات نخيل ومزارع ، انظر ابن بلهيد صحيح الأخبار (القاهرة : ١٣٩٢ م) ، ج ٣ ، ص ١٠٨ ، وأبو عبدالله السكوني هو أحد بن الحسن بن اساعيل السكوني ، كان مختصا بخليفة العباسي الكنتكي ثم الخليفة المنصور ، وقد ألف كتابا في أسماء مياه العرب ، انظر : ياقوت ، معجم الأدباء ، مطبعة دار للمؤلف ، القاهرة : ١٣٥٧ هـ ، ج ٣ ، ص ٨ - ٩ .

(١١) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤١٩ ، ولا تزال منطقة الحرج منطقة زراعية ذات غلة وانتاج انظر عبدالله بن طيس ، معجم البامة ، ج ١ ، ص ٣٧١ .

(١٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم (ليدن : ١٩٠٦ م) ، ص ٩٤ .

(١٣) ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٢ ، ولقرى أرض واسعة تعرف الآن باسم البطين ، وتشتهر بانتاج الفصح والتمور وفيها عدد من القرى منها ضرماء ، والزاحية ، والعريند واليرة ، انظر عبدالله بن طيس ، معجم البامة ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ - ٢٧٦ .

- (١٤) الهنداني . صفة جزيرة العرب . (الرياض ١٣٩٤هـ) . ص ٢٨٤ . الخليم التوشم الخليم واسع يلمح ينسحب التوسيم . ويضم عددا من القرى أهمها شقراء وأتسير ومرات وترعماء . وأثنية .
- انظر مصطفى الدباغ . الجزيرة العربية (بيروت ١٣٨٢هـ) . الجزيرة العربية (بيروت ١٣٨٢هـ) . ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ .
- (١٥) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٢ . بالقوت . معجم البلدان . ج ٣ ص ٩٠٨ . والقليح في الجزء الجنوبي من البامة يعرف الآن باسم الأفلاج منطفة عامرة بالسكان والتخيل والزروع . انظر عبدالله بن خيس . معجم البامة . ج ١ ص ٩٥ - ٩٧ .
- (١٦) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٦٨ - ٣٦٩ . ويعرف الآن باسم العرض وأتسر قراء القوبعية . انظر نفس المصدر . ص ٢٣٦ . هامش (٢) .
- (١٧) الهنداني . صفة جزيرة العرب . ص ٢٨٥ . والقليح أصبح يعرف الآن باسم سدير . وبه قرى كثيرة ومزارع انظر عبدالله بن خيس . معجم البامة . ج ٢ ص ٢٥٦ .
- (١٨) ابن الأثير . الكامل في التاريخ . ج ٣ ص ٣٥٢ . والمضمار تشمل الآن قرية البامة والسلمبة والسبح في الخليم الحرج . انظر العربي المناسك (الرياض ١٣٨٩هـ) . هامش (١) .
- (١٩) انظر ابن القليبة . البلدان . ص ٢٩ . الأصفهاني . الأغاني ١ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب (ج ١٩ ص ٣٠١ . ج ٢٣ ص ١ ج ٢٤ ص ١٣٧)
- (٢٠) المطيب البغدادي . تاريخ بغداد . (القاهرة ١٣٤٩هـ) . ج ٣ ص ١٧١ . بالقوت . معجم الأدباء . ج ٣ ص ٣ . العبودي . أخبار أبي العتبات الباقس (الرياض ١٣٩٨هـ) . ص ٨ .
- (٢١) الحري . كتاب المنايا . ص ٣٢١ . ولا تزال قرية أضاح معروفة وتطلق وضاح انظر نفس الصفحة . هامش (٢)
- (٢٢) الطبري . تاريخ الرسل والملوك . طبعة دار المعارف بمصر (١٩٧٥) . ج ٩ ص ١٤٦ . ١٤٨ .
- (٢٣) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٥ .
- (٢٤) حمد الجاسر . مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ . ص ٧٠ - ٧١ . عبدالله التليل . الدولة الأخيضرية . مجلة كلية اللغة العربية . العدد السادس (١٣٩٦هـ) . ص ٤٦٣ .
- (٢٥) ابن حوقل . صورة الأرض . ص ٥٨ .
- (٢٦) الجعفري . البلدان (لندن ١٩٨١م) . ص ٣٣٤ .
- (٢٧) بالقوت . معجم البلدان ١ طبعة دار صادر . ج ٤ ص ٣١٩ . وقرآن تعرف الآن بالقرينة قرية عامرة ذات نخيل ومزارع انظر ابن خيس . معجم البامة . ج ٢ ص ٢٦٨ .
- (٢٨) ناصر خسرو . سفرنامه . ص ١٤٠ . والمزب يساوي شرعا رطلين . كل رطل ١٣٠ درهما . انظر هتس . المكابيل والأوزان الإسلامية . عمان ١٩٧٠ . ص ٤٥ - ٤٦ .
- (٢٩) ابن القليبة . البلدان . ص ٢٩ . الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٠٥ .
- (٣٠) بالقوت . معجم البلدان . ج ٤ ص ٦٣ . (رواية السكوني) .
- (٣١) البلاذري . فتوح البلدان . (القاهرة ١٩٥٦) . ج ١ ص ١١١ .
- (٣٢) نفس المصدر . ص ١١٢ .
- (٣٣) البكري . معجم ما استعجم . (القاهرة ١٣٦٤هـ) ج ٤ ص ١٢١٤ .

(٣٤) البلافى . فنوح البلدان . ج ١ . ص ١١١ .

(٣٥) الطبرى . تاريخ الرسل والملوك . ج ٩ . ص ٢٣٢ .

(٣٦) ياقوت . معجم البلدان (ج ٤ . ص ٦٣ . والبره لآثرال مرعوبة ويعد عن الرابض حوالى تسعين كيلومترا .

(٣٧) الأصفهاني . الأغنى . ج ٢٤ . ص ١٤٢ . وينول عبارة بن غنيل :

عجبت لتفسيرى نوى التمر بعدما

ظلمت من السبعين أو كدت أفعل .

انظر المجرى . التعليقات والتواثر . دار الرشيد . بغداد . ١٩٨١م . ج ٢ ص ١٥٩ .

(٣٨) نفس المصدر . ص ٢٥٣ .

(٣٩) ياقوت . معجم البلدان . ج ١ . ص ١٢١ . المشترك وضعها . ص ١٣ . وأنبية قرية من قرى الوشم . لآثرال مرعوبة وتنطق أنبشة . انظر مصطفى الداغ . الجزيرة العربية . ص ١٦٠ .

(٤٠) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٦٢ . وثنية الأحسى تعرف الآن بالخمسة وبعد اصلاحها ومرور السيارات منها سميت (سبع المقاتل) . انظر عبدالله بن خيس . معجم اليامة . ج ١ . ص ٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٤١) ياقوت . معجم البلدان . ج ٤ . ص ٥٤٤ . والمشارك وضعها . ص ٣٩٨ . والصانع قرية معروفة إلى هذا العهد . من ضواحي مدينة الرابض ذات تخيل ومزارع . انظر عيدانه بن خيس . معجم اليامة . ج ٢ . ص ٣٧٠ . والحصى هو محمد بن ادريس بن ابي حفصه الياهمى . عاش في القرن الثالث الهجرى وهو أول من ألف كتابا عن اليامة . وكان هذا الكتاب من مصادر ياقوت . ولد أكثر عنه النفل . لكن كتابه عن اليامة مفقود . انظر : مجلة العرب . ج ٣ . السنة : ١٩٦٩/١٣٨٩ . ص ٦٦٠ .

(٤٢) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٧٠٠ . انظر : غرام . أسهاء جبال تهامة (طبع ضمن نواتر المخطوطات . القاهرة : ١٣٩٤هـ) . ص ٤٢١ . وعفيق بنى غنيل يقع بين وادى الدواسر والسيليل . انظر بن خيس معجم اليامة . ج ٢ . ص ١٧٠ .

(٤٣) الحمداني . صفة جزيرة العرب . ص ٣٠٦ . ياقوت . معجم البلدان . ج ١ . ص ٣٤٤ .

(٤٤) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٢٨ . وينول الاسناد عيدانه بن خيس بأن البالدبة هي ما يعرف الآن بالذائعة بالقرب من صليوخ منزل بنى غير « أصحاب النخل باليامة الذى يصرم في السنة مرتين » . انظر : معجم اليامة . ج ١ . ص ١٣٣ .

(٤٥) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٧٩٤ . والمشارك . ص ٤١٩ .

(٤٦) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٦٩٩ . والمشارك وضعها . ص ٣١٤ . والعفير هي النى الخداه إبراهيم بن عيسى وإلى اليامة لعبد الملك بن مروان مفرأ له . وبلغ في متسع من وادى العرض أسفل بلدة العبينة . ويرجع الجاسر أن يكون في موقع القعيد الآن . انظر : مدينة الرابض . ص ٦١ .

(٤٧) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٧١٧ .

(٤٨) الحمداني . صفة جزيرة العرب . ص ٣٠٤ .

(٤٩) نفس المصدر . ص ٣٠٤ .

(٥٠) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٥ . ٢٢٦ . التشطينان بسميان الآن النطبية والضعية . انظر : نفس المصدر ص ٢٢٦ . هامش (٣) .

(٥١) نفس المصدر . ص ٢٢٧ . وادى الغيل لا يزال معروفا في الغليم الأفلاج . ولا يزال كثير المياه كثير التنور .

- انظر : الخري ، المسالك ، ص ٦٢٢ ، هامش (١) .
- (٥٢) الزمخشرى ، الجبال والأصمكة والنباه (بغداد : ١٩٦٨م) ، و بانوت معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤١٩ .
- (٥٣) نفس المصدر ، ج ٤ ، ص ٨٤ .
- (٥٤) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٨٥ - ٣٠٦ .
- (٥٥) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٥٧ .
- (٥٦) بانوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٢ (و اية الخلفي) .
- (٥٧) نفس المصدر ، ج ٥ ، (طبعة صائر : بيروت) ، ص ١١ - ١٢ .
- (٥٨) نفس المصدر ، ج ١ (طبعة صائر : بيروت) ، ص ٤٩٧ . ولا يزال بنيان معروفًا إلى اليوم ويبعد عن الرياض بحوال حسين كيلا شمالا ، ابن خيس ، معجم البامة ، ج ١ ، ص ١٨٠ .
- (٥٩) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٢٣٥ .
- (٦٠) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٣١٠ .
- (٦١) ابن القتيبة ، البلدان ، ص ٢٩ .
- (٦٢) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٠٤ - ٣٠٥ . ولا يزال السلي معروفًا وينع في شرق مدينة الرياض ، وينقطع طريق المنطقة الشرقية . انظر : نفس المصدر ، ص ٢٠٣ ، هامش (٤) .
- (٦٣) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٨ .
- (٦٤) ابن القتيبة ، البلدان ، ص ٢٨ .
- (٦٥) نفس المصدر ، ص ٢٨ .
- (٦٦) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٢٢٢ .
- (٦٧) الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٠٦ .
- (٦٨) خسرو ، سفرنامه ، (ترجمة يحيى الخشاب : بيروت ١٩٧٠) ، ص ١٤٠ ، ١٤٢ .
- (٦٩) اعرام ، اساء جبال نهامة ، ص ٤٢١ . ويُعرف اعرام في نفس الصفحة البئر بأنه « يشبه الأحصاء ويمجى تحت الحصى على مقدار ذراع وثرعابين وتدون الزراع » .
- (٧٠) الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٩ .
- (٧١) نفس المصدر ، ص ٢٨٥ .
- (٧٢) نفس المصدر ، ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ .
- (٧٣) نفس المصدر ، ص ٣٠٤ .
- (٧٤) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٢٢٢ .
- (٧٥) الأديبي ، نزهة المشتاق ، ص ٤٥ .
- (٧٦) الهمداني ، المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .
- (٧٧) خسرو ، سفرنامه ، ص ١٤٠ .
- (٧٨) ابن القتيبة ، البلدان ، ص ٢٩ .
- (٧٩) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص ٢٣ ، ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٨ ، الأديبي ، نزهة المشتاق ، ص ٤٤ .
- (٨٠) خسرو ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .

- (٨٦) الأندلسي . المصدر السابق . ص ٤٥ .
- (٨٧) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٢ . وانظر أيضا : رواية السكوني في معجم البلدان . ج ٣ . ص ٩٠٨ .
- (٨٨) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٥ .
- (٨٩) نفس المصدر . ص ٢٢٥ .
- (٩٠) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٠٦ . ياقوت . معجم البلدان . ج ٩ . ص ٣٤٤ .
- (٩١) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٠٤ .
- (٩٢) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٢٦ .
- (٩٣) نفس المصدر . ص ٢٢٧ .
- (٩٤) الحري . القاسك . ص ٦٢٢ .
- (٩٥) خسرو . المصدر السابق . ص ٩٤٠ .
- (٩٦) ياقوت . معجم البلدان . ج ٩ . ص ٢٧٢ . ص ٤٩٧ . ج ٣ . ص ٦٩٩ . ج ٤ . ص ٣٩٩ . ص ٥٤٤ . ج ٥ . ص ٩١٠ .
- (٩٧) ياقوت . المشترك وضعاً . ص ٤٩٩ .
- (٩٨) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٧٠٠ .
- (٩٩) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٨٢ - ٣٨٣ . الزنجيري . المصدر السابق . ص ٨٢ . ياقوت . ج ٢ . ص ٤٩٩ .
- (١٠٠) الزنجيري . المصدر السابق . ص ٢٩٤ . ومنقحة تلغ جنوب الرياض . وامتند العمران إليها وأصبحت أحد أحياء مدينة الرياض : انظر ابن خبیس . معجم البامة . ج ٢ . ص ٤٠٠ .
- (١٠١) اليكري . معجم ما استعجم . ج ٤ . ص ٩٢٦ .
- (١٠٢) الهدائي . المصدر السابق . ص ٢٨٥ - ٢٨٦ .
- (١٠٣) نفس المصدر . ص ٣٠٨ . الأصفهاني . الأغاني . ج ٢٤ . ص ٩٤٢ .
- (١٠٤) ياقوت . معجم البلدان . ج ٩ . ص ٩٢٢ .
- (١٠٥) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٠٨ .
- (١٠٦) ياقوت . معجم البلدان . ج ٥ . طبعة دار صادر بيروت () . ص ٩٩٥ - ٩٩٦ .
- (١٠٧) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٢٨ . ٣٢٩ . وبلدة غير لازال معروفة في القلم سدير . أما ثم فهي بلدة تسمى الآن ثربه بالقرب من ليرة معجم البامة . ج ٩ . ص ٢٠٩ .
- (١٠٨) ياقوت . معجم البلدان . ج ٩ . ص ٣٩٢ . ج ٤ . ص ٦٢ . والحزمة والأطواء غير معروفان الآن أما قرعاء فتعرف باسم شرماء انظر ابن خبیس . معجم البامة . ج ٢ . ص ٩٢ .
- (١٠٩) نفس المصدر (طبعة دار صادر بيروت) . ج ٩ . ص ٦٠ . وأباهش تسمى الآن بوشه وتقع في أعلى وادي حنبلة . راجع : ابن خبیس . معجم البامة . ج ٩ . ص ٤٩ - ٥٠ .
- (١١٠) ياقوت . معجم البلدان (طبعة دار صادر بيروت) . ج ٩ . ص ٥٢٧ .
- (١١١) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٧٣ .
- (١١٢) ياقوت . معجم البلدان . ١ . طبعة دار صادر بيروت () ج ٥ . ص ٩٤ .
- (١١٣) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٩٨ .

- (١٠٩) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .
- (١١٠) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٩٠ .
- (١١١) المجري . التعليقات والتوافر . النسخة المخطئة (دار الكتب المصرية ٢٤٢ لغويات) . ص ١٦٤ . والربيع يعرف الآن باسم الرين فيه قرى وسكان انظر سعد بن جندل . الرين . الربيع . الرين . مجلة العرب . ج ٧ . ج ٨ السنة ١٣٩٦هـ . ص ٦٦٦ - ٦٢٠ .
- (١١٢) الهدائي . المصدر السابق . ص ٢٩٢ - ٢٩٣ .
- (١١٣) خسرو . سفرنامه . ص ١٣٨ .
- (١١٤) ياقوت . معجم البلدان . ج ٥ . ص ٣٦٠ . (رواية الخفص) . وبسبب الوزن الآن صليبخ وهو غير الوزن الذي بسبب الآن البطحاء . انظر . معجم البامة . ج ٢ . ص ٣٠ .
- (١١٦) نفس المصدر . ص ٢٩ .
- (١١٧) الهدائي . المصدر السابق . ص ٣٠٧ .
- (١١٨) نفس المصدر . ص ٣٠٧ .
- (١١٩) خسرو . سفرنامه . ص ١٤٠ .
- (١٢٠) ابن الفقيه . البلدان . ص ٢٩ .
- (١٢١) ياقوت . معجم البلدان . ج ٣ . ص ٧٠٤ . والتثنية الآن التربة أو الترفه وتقع فيه بلدة الشراء . انظر : سعد بن جندل . عالية نجد . (الرياض ١٣٩٨هـ) . ص ٢٥٧ .
- (١٢٢) ياقوت . معجم البلدان . ج ٤ . ص ٦٢ .
- (١٢٣) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .
- (١٢٤) نفس المصدر . ص ٣٠٥ . ٢٢٨ . الهدائي . المصدر السابق . ص ٢٨٣ - ٢٨٦ . ياقوت . معجم البلدان . ج ٢ . ص ٤٠٤ .
- (١٢٥) أبو الفدا . توفيم البلدان . ص ٩٩ .
- (١٢٦) نفس المصدر . ص ٩٧ .
- (١٢٧) خسرو . المصدر السابق . ص ١٣٨ .
- (١٢٨) الحرص . المناصك . ص ٦١٨ .
- (١٢٩) ياقوت . معجم البلدان . ج ٤ . ص ٨٤ .
- (١٣٠) ياقوت . معجم الأدياب . ج ٢ . ص ١٢٤ . ويجب أن نلاحظ أن المخطئة افتح الحاء وسكون الصاد وفتح الزاء ليست المخطئة ا ب كسر الحاء . وسكون الصاد . وكسر الزاء (أو الحضارم والتي تقع في الحرج . انظر ابن خيس . معجم البامة . ج ١ . ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .
- (١٣١) نفس المصدر . (طبعة صافر : بيروت) . ج ٥ . ص ٣٤٦ . ووالدي المياه يعتبر من أشهر أودية سدير وبسبب ألبها وادي جلاجل . انظر ابن خيس . معجم البامة . ج ٢ . ص ٤٣٦ . وذكر الخفص أن أول ما يسقى جلاجل وادي المياه معجم البلدان . ج ٥ . ص ٣٤٦ .
- (١٣٢) الحرص . المناصك . ص ٢٣٩ .
- (١٣٣) الأصفهاني . بلاد العرب . ص ٣٠٤ .
- (١٣٤) خسرو . سفرنامه . ص ١٤٠ . والسبر يؤن حبة عشر مثقالاً من لثة انظر نفس الصفحة هامش (٢) .
- (١٣٥) الظهري . تاريخ الرسل والملوك . ج ٩ . ص ٢٣٢ .